

اعتبر الدكتور على جمعة، مفتي مصر أن "من أنكر التصوف هو مادي أراد قتل الإسلام"، زاعماً أن التصوف هو الفهم الصحيح للإسلام".

جاء ذلك خلال لقائه في برنامج "كلمة حق" الذي يذاع على التلفزيون المصري وكانت الحلقة بعنوان "الصوفية والتصوف" وبحضور الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية. وأضاف المفتي أن على الجميع أن يفهموا أن التصوف هو الدين رغم أنف جميع المنكرين، وأنه هو الدين، كما عدد المفتي فضائل التصوف من الزهد والورع وتحدث عن أشهر علماء التصوف.

وتعصص الصوفية في هذه الأيام بكثير من الشراكيات والبدعيات والضلالات والخرافات التي ليست من دين الإسلام في شيء، ويكفي أن يشاهد المسلم ما يفعله هؤلاء عند قبور وأضرحة من يصفونهم بالأولياء، ليعلم أنهم يأتون بعظائم من طواف وذبح ونذر واستغاثة بصاحب الضريح، إلى جانب ما يخالط ذلك من اختلاط فاحش في تلك التجمعات، واستغلال مشايخ الطرق لصناديق النذور في تلك الأضرحة للإثراء بغير وجه حق، علماً بأن تقرير لـ"بي بي سي" تحدث مؤخراً أن نصف تلك الأضرحة المزعومة في مصر "مزيف".

يذكر أن مفتي مصر علي جمعة - وهو صوفي ينتمي للطريقة الجعفرية - اعتاد على الإشادة بالتيار الصوفي الذي ينتمي إليه، كما دأب على مهاجمة التيار السلفي الذي يؤكد مراقبون أنه يحظى بحضور واسع وكبير لدى جموع الشعب المصري، وسبق في تصريح له إبان عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك أن اعتبر التيار السلفي "أقرب ما يكون إلى العلمانية منه إلى الإسلام"!!!

وفي مقال بعث به إلى صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية قبل عدة أشهر، شن الدكتور "علي جمعة" حملة شديدة على أصحاب التوجه السلفي في مصر، متهماً إياهم بأنهم يشكلون خطراً حقيقياً؛ لأنهم من يقفون وراء استهداف الكنائس والأضرحة في مصر - حسب زعمه -.

واتهم جمعة في مقاله أصحاب الاتجاه السلفي بأن تفكيرهم رجعي، كما وصف السلفيين بأنهم جماعة متحجرة منزلة رافضة للحياة معادية للمجتمع وللعالم تسعى لشق الصف ونشر التشدد الديني، زاعماً أن تصرفاتهم لا تمت للإسلام وأن أفكارهم تزرع الشقاق في المجتمع وأخطر من ذلك أنهم يجعلون منهجهم هو المعيار الذي يجب أن يكون عليه المسلمون.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com